IUGJEPS
Vol 28, No 4, 2020, pp 416 - 438

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-03-23)، تاريخ قبول النشر (2019-05-11)

المؤشرات القيادية التربوية المعاصرة في السلوك القيادي لدى الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-واقتراحات للإفادة منها

اسم الباحث الأول: رويدة جميل أبو راضي

اسم الباحث الثاني : أ.د. أنمار مصطفى الكيلاني

[1] اسم الجامعة والبلد: طالبة دكتوراه - اصول التربية- العلوم التربوية الجامعة الأردنية - الأردن

[2] اسم الجامعة والبلد: أستاذ - الادارة التربوية- العلوم التربوية - الجامعة الأردنية - الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: raburadi@hotmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة المؤشرات القيادية التربوية في السلوك القيادي لدى الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه -، واقتراحات للإفادة منها ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بدراسة تحليلية للسلوك القيادي في حياة الخليفة عمر بن الخطاب وللصفات والسمات الشخصية له؛ وربطها بالسلوك القيادي المعاصر للإفادة منها من قبل القادة والمسؤولين ، حيث تناولت الباحثة حياة الفاروق فضلاً عن مبادئه والأسس الإدارية التربوية التي قامت عليها خلافته، والتي كان له الأثر الكبير على النهج القيادي الإداري الذي اتبعه الفاروق-رضي الله عنه- في قيادته، ومن المفاهيم القيادية التربوية التي ظهرت كالشورى والقوة والشجاعة والحكمة والعلم والعدل والرحمة، وغيرها، وتوصلت الباحثة إلى أهم المؤشرات القيادية التربوية التي ظهرت في سلوك الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- القيادي ، و الذي أسهم في بناء الدولة الإسلامية آن ذاك، فوصلت الحضارة الإسلامية ذروتها، ومن هذه المؤشرات التي توصلت إليها الباحثة؛ مؤشرات تتعلق بالصفات والسمات التي كان يتصف بها عمر بن الخطاب، مؤشرات تتعلق بالأسس والمبادئ القيادية والإدارية التي مارسها عمر بن الخطاب، مؤشرات تتعلق بالتنظيم الإداري الذي كونه وبناه الخليفة عمر بن الخطاب أثناء خلافته. وأوصت الدراسة بالاستفادة من هذه المؤشرات القيادية في وضع معايير اختيار القادة، وفي بناء المنظومات القيادية للمنظمات والمؤسسات التربوية، وكذلك في عمليات التقييم والقياس للأداء القيادي والإداري في المؤسسات الإدارية والتربوية.

كلمات مفتاحية: المؤشرات القيادية – عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه – السلوك القيادي.

Leading Indicators in Calipha Omar ibn al-Khattab's Leadership Behavior

Abstract:

This study aims at knowing the leading educational indicators in the leadership behavior of the Calipha Omar ibn al-Khattab - may Allah bless him. To achieve this aim, the researcher conducted an analytical study of the leadership behavior in the life of the Calipha Omar ibn al-Khattab and his personality traits and characteristics, which were the most illustrious images demonstrating the magnificence of morality and attributes that humanity has known .In addition to the Calipha's principles and the educational administrative principles on which his run was based, the researcher dealt with Omar ibn al-Khattab's life and its personal characteristics which had a great impact on the managerial leadership approach which he followed in his leadership and from that educational leadership several concepts emerged such as shura, strength, courage, wisdom, science, justice, The researcher came to the most important indicators of educational leadership that emerged in the leadership behavior of the Caliph Omar ibn al-Khattab, and contributed to the construction of the Islamic state, and that reached the peak of Islamic civilization with his creative leadership. The main indicators reached by the researcher are -:Qualities and characteristics indicators which Omar bin Al-Khattab had - .Philosophies and principles of leadership and management indicators practiced by Omar bin al-Khattab -Administrative organization indicators, which were establised by the Caliph Omar ibn al-Khattab during his run. The study recommended benefiting from these leadership indicators in setting criteria for selecting leaders and in building leadership systems for educational organizations and institutions. In addition, to benefiting from them in the evaluation and measurement process of performance in administrative and educational institutions.

Keywords: Leading Indicators , Omar ibn al-Khattab's

المقدمة:

تواجه الأمة الكثير من التغيرات المتسارعة والتطورات المتلاحقة، الأمر الذي وضع المؤسسات التربوية والمنظمات أمام كثير من التحديات التي توجه و تحدد مدى تطورها واستمراريتها وتفاعلها في المجتمع وإثبات وجودها، وهنا بدأت الأدوار المنوطة بعملية التأثير المباشر والقوي في نهضة الأمة وقوتها تظهر وتتحدد، وظهرت المشكلة في كيفية قيادة العنصر البشري والسير به نحو تحقيق الأهداف بالشكل الذي يضمن لهذه المنظمات مستوى أعلى من الكفاءة في الأداء والفاعلية حتى يكتب لها الاستمرار والنجاح، الأمر الذي ألقى على عاتق القيادات التربوية والإدارية إدراك أهمية السلوك القيادي الذي يجب أن تنتهجه في التعامل مع الأفراد في المنظمة أو المؤسسة التربوية والذي يعد الركيزة الداعمة للارتقاء نحو الأفضل.

وبما أن المؤسسات التربوية تعد أداة حيوية في المجتمعات الإنسانية فإن القيادات التربوية في هذه المؤسسات تعد العنصر الحركي في تحقيق ما أنيطت به من أهداف وغايات تتعلق بالكفاءة والفعالية المرغوبتين، وهذا يفرض على تلك القيادات توفر قدرات ومتطلبات خاصة حتى تكون قادرة على مواجهة التغيرات والتحويلات المعاصرة والتعامل معها بكفاءة واقتدار (عياصرة، الفاضل،2006)، فالنجاح الذي تحققه أي مؤسسة يرتبط بصورة مباشرة بالسلوك القيادي وبقدرة وكفاءة قياداتها.

إن اهتمام الباحثين بالقيادة جاء نتيجة قناعاتهم أن ما يحدث من فروق في فاعلية المنظمات؛ يعود لقيادتها وتباين سلوكهم حسب نوع القيادة التي يمارسونها (عياصرة 2003).

وتكون القيادة قوية وفعّالة حينما ترتكز على الحكمة والدراية في أمورها؛ لأن القيادة تتعامل مع أنفس بشرية وليست آلات صماء، والتعامل مع العنصر البشري يحتاج إلى الكثير من الحكمة والذكاء فلكل نمط بشري أسلوبه الخاص الناجع معه وطريقته التي تلائمه في التعامل معه. والحكمة أن تضع كل شيء في مكانه، الغضب والحزم والشدة في المواضع التي تحتاج إلى ذلك، واللين والتسامح والرحمة أيضا، كل في الموقف الذي يتطلب منه ذلك.

ويتميز القائد بأن تأثيره في أعضاء الجماعة أكبر من تأثير أي عضو فيها، من حيث تحديد هدف الجماعة وتحقيقه، وتغيير سلوكياتهم وتوجيهها وضبطها بحكم مركزه في الجماعة أو خبرته أو خصائصه الشخصية (الحريري، 2010)، وهذه المهارات تشكل بمجملها مؤشرات قيادية تدل على سلوك القائد الإداري التربوي, وتمكنه من التأثير الإيجابي عليهم .

وللقيادة أهمية كبرى في الإسلام تتمثل في تحقيق الخلافة في الأرض من أجل الإصلاح والإعمار، قال تعالى: " إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة " (سورة البقرة: آية30).

ومن القادة الإسلاميين الذين امتازوا فترة خلافتهم ورسموا خطوطاً جديدة في الإدارة والقيادة، القائد الخليفة عمر بن الخطاب، إذ تناولت المصادر التاريخية شخصيته بالدراسة والمتابعة وإبراز دوره العظيم في التغيير خلال فترة خلافته. ستتعرض الباحثة في هذا البحث لشخصيته القيادية الفذة، التي امتلكت مجموعة من السمات والصفات التي جعلت منه شخصية تاريخية أحدثت فارقاً في العمل القيادي والإداري، وستبحث في بعض الجوانب التنظيميَّة الإدارية، في عهْدِ الخليفة الراشِد عمر بن الخطاب –رضي الله عنه –الذي قال عنه عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه –: "كان إسلام عُمر فتْحًا، وهِجرته نصراً، وإمارته رحمةً". (ابن حنبل،1990)، لذلك كان لابد من استعراض سلوكه القيادي وسياسته الداخلية والخارجية والأساليب التي اتبعها في إدارته لشؤون المسلمين، وعليه فإن البحث في سيرة عمر بن الخطاب القيادية والإدارية أهمية تظهر من خلال: مكانته في الإسلام، فهو أحد المجددين، الذين أضافوا للإدارة نهجاً واضحاً ومميزاً.

وفي إطار أهمية علم الإدارة والقيادة التربوية والمبادئ والنظريات الشرقية والغربية فالحاجة ملحة للتعرف على السمات والصفات القيادية والسلوك القيادي الذي اتصف به الخليفة عمر بن الخطاب وما قامت عليه خلافته وقيادته من مبادئ إدارية يمكن تقديمها كنموذج للقيادة التربوية، من خلال أقواله وأفعاله وسلوكياته في كافة المجالات والنواحي في إطار الظروف البيئية المحيطة به، وكيف يمكن الاستفادة من ذلك في إيجاد منظومة قيادية تربوية مستندة إلى سلوك الخليفة عمر بن الخطاب القيادي و مبنية على ممارساته الإدارية لاتباعها والاستفادة منها في وقتنا الحاضر.

وقد شهد عصر عمر بن الحطاب إضافة إلى سلوكه القيادي المميز تنظيمات إدارية متنوعة؛ لذا ستظل سيرة عمر ميدانًا للبحث والتقصي لما تزخر به من مواقف وتوجيهات وممارسات تتسم بالحكمة والقدرة على اتخاذ القرار وتطبيقه ومتابعته، لذلك سوّغ للباحثة أن تقدم هذا البحث وهو تحليل للسلوك القيادي عند الخليفة عمر بن الخطاب للاستفادة في تحديد المؤشرات القيادية التي يمتلكها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما هي المؤشرات القيادية التربوية المعاصرة المستندة للسلوك القيادي لدى الخليفة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–وماهي الاقتراحات التي يمكن الإفادة منها؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1–ما الخصائص القيادية الأساسية المبنية على واقع السلوك القيادي لدى الخليفة عمر بن الخطاب؟

2–ما واقع السلوك القيادي لدى الخليفة عمر بن الخطاب المستند إلى سيرته القيادية؟

هدف البحث:

يهدف البحث: إلى تحليل السلوك القيادي لدى الخليفة عمر بن الخطاب وتعرف المؤشرات القيادية المعاصرة المستندة إلى سلوكه القيادي والمبنية على النظريات القيادية المعاصرة، للاستفادة منها في المجالات المختلفة.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من التميز الذي ظهر في قيادة الخليفة عم بن الخطاب رضي الله عنه مما جعله جدير بدراسة سلوكه القيادي وتحليله والاستفادة منه في التطبيقات الإدارية المعاصرة

ويؤمل من النتائج التي يقدمها البحث أن تفيد بها ذوي العلاقة من الجهات التالية:

– مدراء المدارس والمؤسسات التربوية، والمنظمات المختلفة، وذلك من خلال الاقتداء به رضي الله عنه والعمل بمنهجه القيادي.

– القيادات المختلفة في المجتمع سواء التربوية والإدارية أم السياسية: هذا البحث يمكن أن يكون ذا فائدة في انتهاج السلوك القيادي والإداري الأمثل.

– وزارة التربية والتعليم :لتحسين معايير اختيار المديرين من قبل اللجان المختصة وكذلك فائدتها للمخططين التربويين المسؤولين عن إعداد المديرين وتدريبهم حول مواطن تتعلق بالقيادة والإدارة، وأهمية التعرف إليها والالتزام بها.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي التحليلي في هذا البحث؛ كونه الأنسب لهذا النوع من الأبحاث، وتحليل أقوال وأحوال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتعلقة بالسلوك القيادي والممارسات القيادية لدى الخليفة عمر بن الخطاب، في ضوء الأسس والمفاهيم القيادية الحديثة وذلك ضمن المراحل **التالية:**

المرحلة الأولى: جمع الأدب النظري المتعلق بهذا الموضوع من خلال استعراض المصادر والمراجع والدوريات ذات العلاقة والاستفادة مما ورد عن الموضوع من الكتب والمراجع واختيار ما يلاءم البحث من هذه النصوص وذلك من خلال ذكر المقدمة النظرية، والمشكلة ومصطلحات البحث والأهمية والهدف، والأدب النظري والدراسات السابقة، والمنهجية.

المرحلة الثانية: دراسة شخصية الخليفة عمر للوقوف على السمات الشخصية التي كانت سببا في نجاحه القيادي المتميز.

المرحلة الثالثة: فرز الأسس النظرية التي بينت المؤشرات القيادية من خلال تحليل الأدب النظري في الدراسة.

مصطلحات البحث:

يتبنى البحث تعريف المصطلحات على النحو التالي:

السلوك القيادي: السلوك "هو مادة البحث الأساسية في علم النفس، وهو يشير إلى أي فعل أو نشاط يقوم به الفرد، أو استجابة لمثيرات معينة". (زهران،1984)

القيادة: عرفها الحربي (2004) بأنها :"العنصر الإنساني الذي يربط أفراد الجماعة بعضهم مع بعض ويحفزهم على تحقيق الأهداف المرجوة حيث تعتبر عنصراً فعّال ومؤثراً في أي منظمة تعليمية و التي بدورها تنعكس على فاعليتها" ، وعرفها عباس (2004) بأنها : " كل نشاط اجتماعي هادف يدرك فيه القائد أنه عضو في جماعة يرى مصالحها ويقدر أمورها ويهتم بأفرادها ويسعى لتحقيق مصالحها عن طريق التفكير والتعاون في رسم الخطط وتوزيع المسئوليات حسب الكفايات والاستعدادات البشرية والإمكانيات المادية المتاحة. ورغم اختلاف الجوانب التي ينظر إليها للقيادة من خلال كل تعريف إلا أن جميعها تتفق في المحتوى حيث تؤكد على جانب مشترك وهو القدرة على التأثير في سلوك الآخرين ودفعهم برغبتهم نحو تحقيق الهدف الذي يحدده القائد.(الصيرفي،2007: 130)

السلوك القيادي: اصطلاحاً: "هو دور اجتماعي يقوم به المرء في أثناء تفاعله مع جماعة ويتسم بالقدرة على التأثير في العاملين وتوجيه سلوكهم لتحقيق الأهداف التربوية. (زهران ،1984).

ويعرفه (Hersey& Blanchard ،1988) هي جملة السلوكيات والإجراءات التي تؤثر في نشاطات الأفراد العاملين في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسة في ظروف معينة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا: هو القدرة على التأثير وتوجيه سلوك الأفراد نحو الهدف المطلوب من خلال مجموعة الإجراءات التي يقوم بها القائد بحيث تؤثر في الأفراد من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي تتعلق لمصلحة الأفراد ثم الجماعة

المؤشرات القيادية:

المؤشر: متغير كمي أو نوعي يوفر وسيلة سهلة موثوقة للقياس أو للكشف عن المتغيرات.

وتعرف الباحثة المؤشرات القيادية إجرائياً: هي مجموعة المعايير التي تشير إلى وجود سمات وخصائص تميز القائد عن غيره، والنابعة من القدرات المختلفة التي يمتلكها وتمكنه من امتلاك المهارات القيادية التي تجعله قائداً مميزاً قادراً على التأثير في الأتباع.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

أولاً: السلوك القيادي:

يعد السلوك القيادي الذي يمارسه القائد الركيزة الأساسية في نجاح المنظمات وتطورها وازدهارها، حيث أنه الصورة المعبرة وجوهر العملية القيادية بصورتها العامة، فالقيادة هي المدخل الرئيسي لتنمية وتطوير العمل وتحقيق الأهداف التي تسعى المنظمات والمؤسسات إلى تحقيقها، وهي أساس قائم بين الجماعات فحيثما توجد أي جماعة من الكائنات الحية البشرية تظهر القيادة على رأسها، الجماعة الإنسانية لم تشذ عن تلك الظاهرة الحيوية في جميع المجتمعات، (عبد الفتاح وآخرون،2000)، والقائد هو من يتولى مهمة تنظيم العمل ومسؤولية نجاحه من خلال المشاركة والمتابعة في تنفيذه، لذا فهي محور العملية الإدارية وتعد القيادة أحد المميزات الرئيسة: التي يمكن من خلالها تصنيف المنظمات والمؤسسات الناجحة وغير الناجحة، ونظراً لما تحققه القيادة من الوصول إلى ما يصبو إليه الفرد من أهداف "فوجود القائد ضروري كضرورة الروح للجسد التي من غيرها يكون جامداً لا حياة فيه ولا حركة ولا نظام. وهوا لذي ينتصف الناس إليه من بعضهم، وهو الذي يردع من تسول له نفسه إيقاع الظلم والاعتداء على الآخرين، وبذلك هو الذي ينظم حياة الجماعة ويوجه أعمالها إلى ما فيه خير الجميع". (إبراهيم ،1997: 113)، وبما أن المؤسسات التربوية تعتبر أداة حيوية في المجتمعات الإنسانية فإن القيادات التربوية في هذه المؤسسات تعتبر العنصر الحركي في تحقيق ما أنيطت به من أهداف وغايات تتعلق بالكفاءة والفعالية المرغوبتين، وهذا يفرض على تلك القيادات توفر قدرات ومتطلبات خاصة حتى تكون قادرة على مواجهة التغيرات والتحويلات المعاصرة والتعامل معها بكفاءة واقتدار. (عياصرة، الفاضل، 2006)، ولذا فان دراسة السلوك القيادي على درجة بالغة من الأهمية لأنها تشكل النمط والأسلوب أو الطريقة المتبعة التي يتواصل بها القائد مع مرؤوسيه، حيث أن النمط القيادي العامل الرئيس في نجاح المؤسسات أو فشلها بشكل عام، والمؤسسات التربوية بشكل خاص، لما للقائد التربوي من دور حاسم في سلوك العاملين وفي إيجاد الجو الفعال في المؤسسة التربوية (السعيدي، 1998). والقيادة؛ هي بمثابة القوة المسيطرة على إدارة عمل أي جماعة تتولى قيادتها و يتميز القائد فيها بدفع الأفراد إلى الإبداع والابتكار ،وكان لابد من وجود خصائص وسمات تميز القائد و بالرغم من وجود بعض الاختلافات بين الدارسين والباحثين والعلماء في تعريف القيادة، لكن تم الاتفاق على مجموعة السمات والصفات التي يتصف بها القائد ومن هذه الصفات ما يلي:

1- القدرة العقلية و الذكاء (التفكير الإبداعي) ، حيث يتمتع القائد بقدر من الذكاء يجعله لا ينقاد لغيره.
2- القدرة الجسدية التي تستلزمها ساعات العمل الطويلة.
3- القدرة على إصدار أحكام سليمة وبعيدة عن الخيالات والأوهام.
4- الثقة بالنفس تمكنه من السيطرة على المرؤوسين وتوجيههم.
5- الهدوء النفسي والابتعاد عن الغوغائية .
6- الخلق الحسن، فالقائد الخلوق يأسر قلوب مرؤوسيه بأخلاقه النبيلة مما يجعلهم ينفذون أوامره بكل حب واحترام.
7- الحكمة والفراسة، فالقائد يتمتع بفراسة وحكمة جيدة تجعله قادراً على التعامل مع الموقف بقدر من الحكمة، تؤهله لأن يكون الأول في مؤسسته.
8- العدل، خاصة فيما يتعلق بتوزيع المهام بين الأفراد مع ما يتناسب وقدراتهم الجسدية والفكرية أو غيرها (العمايرة،2002: 82-83).

9- الحضـــور أو" الكاريزما" وهي الجاذبية التي تســـتخدم لقيادة الآخرين، بالرغم من أن الكاريزما تبدو ســـمة متأصـــلة في الشخصية، إلا أن قدراً كبيراً منها يمكن تعلمه أو اكتسابه، مثل القدرة على التعبير الانفعالي (الدعيلج،12:2009).

وتضـيف الدراسـات إلى جانب صـفات القائد بعضـاً من المهارات القيادية، بالرغم من أنها لم تجمع على قائمة محددة، حيث يوجد اختلاف بســـيط بين علماء الإدارة والباحثين في هذا المجال في تحديد هذه المهارات التي لابد وأن تتواجد لدى القائد ليكون تأثيره على الأفراد في المنظمة بصـورة أكبر وقد قسـم كل من رسـمي(2004) وديـاب(2001) هذه المهارات إلى ثلاث مجموعات رئيسـة وهي: (المهارات الفنية ،والمهارات الحياتية، والمهارات الفكرية)، وكما للقائد صـفات فإن للقيادة مكونات رئيســة لا تكتمل القيادة إلا بتوافرها.

حدد (المزروع ،1999: 83) مجموعة من مكونات القيادة وعناصرها اوجزها بما يلي:

1- الجماعة: حيث تعتبر القيادة في حقيقتها أحد المظاهر الاجتماعية التي نشـــأت بنشـــوء المجتمعات. واحتياجاتهم محوراً رئيســـا يسعى القائد فيه لتحقيق الهدف المنشود.
2- القائد: وهو الذي يتمتع بصفات وخصائص معينة، ويمتلك مهارات خاصة تمكنه من بلوغ أهدف محددة .
3- الهدف المشترك: إن دور القيادة هو السعي لتوحيد الأهداف والعمل على تحقيق التقارب بينها .
4- التناسق والانسجام: إن وجود الجماعة لا يكفي لإنجاح القيادة في تحقيق أهداف التنظيم، لأن نجاح عمل مشترك يتطلب تناسق وانسـجام بين أعضـاء الجماعة حتى يقومون بتوجيه جميع جهودهم نحو تحقيق الهدف المشـترك بشـكل يسـاعد ولا يعيق العملية ذاتها.(المزروع،83:1999) ،فالجماعة والقائد كلاهما يرتبطان بالهدف المشـترك بينهما لذا يحتاج كل منهما إلى تناسـق محكم لتحقيقه.

الخليفة عمر بن الخطاب:

نســـبه ومولده ونشـــأته: هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رازح بن غالب بن فهر بن عدي بن كعب بن لؤي القرشـي العدوي ، وكنيته أبو حفص، ولقبّه الرسـول صـلى الله عليه وسلم (بالفاروق)، فرق الله به بين الحق والباطل ، وهو ثاني الخلفاء الراشدين ومن خيرة أصـحاب الرسـول صـلى الله عليه وسلم ولد عام(584م) بعد عام الفيل ب 13سنة. (ابن سعد،246:1990) ونشأ رضـي الله عنه كغيره من أهل مكة، ولقد تميز بتعلم القراءة والكتابة وهؤلاء كانوا قلة وتحمل المسؤولية صـغيرا وتميز عن غيره بالجلد، وشـدة البأس، وتعلم ركوب الخيل والفروسـية في شـبابه وتميز بفروسـيته عن أقرانه من أبناء قريش، وتذوق الشـعر ورواه، وكان مهتما بالتاريخ وحضـور أسـواق العرب فتعلم بها التجارة، وكان يشـارك مجالس الأدب والشـعر ثم اشـتغل بعد ذلك بالتجارة وربح منها. (السـيوطي، 2003)، وكان عمر بن الخطاب يعد من أشـراف قريش، وإليه كانت تسـند السـفارة فهو ســـفير لقريش بين القبائل، فإن كانت هناك مهمة أو ملمة بين قريش وغيرهم من القبائل بعثوه ســـفيراً، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر رضـوا به، بعثوه منافراً ومفاخراً. (العاني،16:1989). هكذا بدا للباحث تميز الخليفة عمر بن الخطاب رضـي الله عنه منذ بداية نشأته.

إســلامه: اسـتجاب الله لدعوة النبي محمد، إذ قال: "اللهم أعز الإسـلام بأحد العمرين، عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشـام، وكان أحبهما إليه عمر"، (رواه الترمذي) وخير ما قيل عن عمر في إسـلامه: "كان إسـلام عمر عزاً، وهجرته نصـراً وأمارته رحمة، والله ما اسـتطعنا أن نصـلى حول البيت ظاهرين حتى أسـلم عمر" (الصـلابي: 2002)، إن قصـة إسـلام عمر وما قبل إسـلامه مؤشـر

على مبادئ عدة كان يمتلكها عمر تؤهله للقيادة وتعد مؤشرَان المؤشرات الهامة (الحرص عل تماسك الصف ووحدة القوم –مثل موقفه قبل إسلامه–،إيمانه بالحق والتزامه إياه بمجرد إدراكه –إسلامه عند أخته فور قناعته بأن الإسلام حق ولم يتعنت برأيه ويصر على الكفر–،القوة والشجاعة –حين شعر المسلم عزة عند إسلامه ، وخروجه وإعلانه إسلامه في أحياء مكة –،المسؤولية فقد أدرك مسؤوليته عن الإسلام وقوته فور إسلامه –حين طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى الكعبة ويعلن إسلامه واصطحب معه حمزة بن عبد المطلب–حتى يدرك أهل مكة قوة هذا الدين).

سمات وصفات الخليفة عمر (رضي لله عنه) الشخصية:

الصفات الشخصية للقائد لها دور هام في تحديد السلوك القيادي للقائد ونمط تعامله مع الأفراد، لذلك لا بد لنا من استعراض نبذة مختصرة عن شخصية الخليفة عمر رضي الله عنه وقدراته ومهاراته التي كان الأثر في سلوكه القيادي قبل الخلافة وخلالها. وقد تميّز– أمير المؤمنين –الخليفة عمر بن الخطّاب –رضي الله عنه– بصفاتٍ عظيمةٍ لم يتّصف بها سواه من الرّجال، فاختصّه الله –تعالى– ليعزّ به الإسلام ويُعلي رايته، ويكون خليفة لخير البشر محمّد –صلّى الله عليه وسلّم– .(البستي،1996: 452).

ومن صفاته رضي الله عنه ما أوجزه ابن الجوزي حيث قال : "كان عمر بن الخطاب أبيض البشرة تعلوه حمرة، طويل لا أصلع أجلح، شديد حمرة العين وكان حسن الخدين،. له لحية مقدمتها طويلة وتخف عند العارضيان وقد كان يخضبها بالحناء وله شارب طويل وكان طويلاً جسيماً تصل قدماه إلى الأرض إذا ركب الفرس يظهر كأنه واقف وكان أعسراً سريع المشي"(ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج 1، ص 275).

أولاً: المؤشرات القيادية في صفاته ومناقبه:

–القوة والشجاعة والإقدام:

لقد تنوعت قوة عمر حيث امتلك رضي الله عنه جميعها سواء كانت قوة في البدن أم قوة الإيمان وقوة في الحق، فعن أبي هريرة ر ضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" بينما أنا نائم رأيت أني أُنزع على حوضي، أسقي الناس، فجاءني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليروحني، فنزع دلوين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، فجاء ابن الخطاب، فأخذ منه، فلم أر نزع رجل قط أقوى منه حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر." (رواه مسلم) وتتجلى أروع صور قوته وشجاعته رضي الله عنه الله عنه في هجرته ، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتباعه بالهجرة إلى يثرب، فهاجر معظم المسلمين إلى يثرب سرًا كما أمرهم الرسول –صلى الله عليه وسلم –خشية أن يعتدي عليهم أحد من قريش، إلا عمر رضي الله عنه، حيث أنه حين سمع بالهجرة لبس سيفه ووضع قوسه على كتفه وأمسك بعصاه، وذهب إلى الكعبة المشرفة وطاف سبع أشواط، ثم صلى في مقام إبراهيم، ثم توجه للمشركين وهم يتجمعون حول الكعبة قائلاً: "شاهت الوجوه، لا يُرغم الله إلا هذه المعاطس، من أراد أن تثكله أمه ويتيم ولده أو يُرمل زوجته فليلقنني وراء هذا الوادي". (ابن الأثير،2012:901)، هذه قوة الحق التي امتاز بها ،فعرف عن عمر بن الخطاب عدم تردده في قول الحق أياً كان صاحبه وفي أي وقت أو موضع وأكد ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جعل الحق على لسان عمر و قلبه " رواه والترمذي (3682)(ابن الأثير،2012:904) ، وعن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:

أشد أمتي في دين الله عمر ،هذه القوة في الحق والثقة بالنفس وصدقه مع خالقه ومع نفسه بأن يرتضي النقد أو اللوم أو العتاب والمحاسبة من غيره، ويرجع عن خطئه إن كان مخطئاً، إن هذا مؤشر قيادي قوي يتجلى بوضوح في السلوك الذي كان يتبعه عمر

–**الهيبة:** كان من يعرف عمر أكثر مهابة له من الذي لا يعرفه، وكانت هيبته قبل خلافته وبعدها؛ فعن عمر بن مرة قال: لقي رجل من قريش عمراً، فقال: لن لنا فقد ملأت قلوبنا مهابة. فقال: أفي ذلك ظلم؟ قال: لا. قال: فزادني الله في صدوركم مهابة."(ابن الجوزي،137:1978)، ولم تكن هيبته مقتصرة على من هم حوله من الناس والرعية ،بل حتى أن الشيطان كان يهابه وهذا إن دل فإنما يدل على صلابة بالحق وثبات المبدأ لديه وشجاعة وقوة؛ أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا عمر: " والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكا فجا (طريقا) إلا سلك فجا غير فجك "، هذه المهابة أضافت إلى قوته فوة أخرى.

–**التواضع:** قدم الهرمزان المدينة وكان من ملوك فارس، فرأى عمر –رضي الله عنه– مضطجعاً على الأرض في مسجد النبي ص وهو أمير المؤمنين، وليس حوله خدم ولا حرس ولا حاجب، قد أمن رعيته وأمنته، فرأى منظراً عجيباً ملأ قلبه هيبة وإجلالاً، فقال: هذا والله الملك الهني. (الطبري ،501:1991), ومن الأمور التي لا شك فيها ولا ريب؛ أن تواضع الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن بسبب الضعف والخور أو العجز أو قلة ذات اليد، ولكنه كان رضي الله عنه قوياً شديداً له وقار شديد وهيبة رافقتها محبة واحترام. وهذه صفة يندر أن نجدها الآن بين المسؤولين أو من يتول رئاسة أمر ما ، فالجمع بين التواضع مع وجود القوة الكاملة أمر إبداعي يتميز به قلة من القادة.

–**الزهد:** روي عن عمر أنه قال "نظرت في هذا الأمر، فجعلت إن أردت الدنيا أضرّ بالآخرة، وإن أردت الآخرة أضر بالدنيا، فإذا كان الأمر هكذا، فأضر بالفانية (الجوزي، 137:1989) وعن سعد بن أبي وقاص قال :"والله ما كان عمر بأقدمنا هجرة، وقد عرفت بأي شيء فَضلَنا كان أزهدنا في الدنيا" (المدني،4051:1990)، ولما جاء عمر قباء كسرى وسيفه ومنطقته وسراويله وتاجه، بعد انتصار المسلمين على الفرس في القادسية؛ نظر إليها ثم قال:" اللهم إنك منعت هذا نبيك ورسولك وكان أحب إليك مني وأكرم، ومنعته أبا بكر، وكان أحب إليك مني وأكرم، ثم أعطيتنيه لتمكُر بي، ثم بكى حتى رحمه من كان عنده"، وأمر عبد الله بن عوف أن يبيعه ويقسمه قبل أن يمسي، فما أدركه المساء إلا وقد بيع وقسم ثمنه على المسلمين (الصلابي،114:2002)، لقد بسطت الدنيا بين يدي عمر رضي الله عنه وتحت قدميه، وفتحت بلاد الدنيا في عهده، وأقبلت إليه الدنيا راغمه، فما طرف لها بعين، ولا اهتز لها قلبه، بل كان كل سعادته، في إعزاز دين الله، وحصد شوكة المشركين، فكان الزهد صفة بارزة في شخصية الفاروق.

–**الورع:** ومن أروع الصفات التي تحلى عمر ضي الله عنه والدالة على قوة إيمانه وثبات عقيدته، ورعه وتقواه وشدة حرصه في دينه، وابتعاده عن الشبهات استبراء لدينه وعرضه، يروي عبد الرحمن بن نجيح: أنه كان عمر بن الخطاب ناقة يحلبها ويشرب لبنها، فأتى له غلامه يوماً بلبن أنكره، فقال عمر: ويحك من أين هذا اللبن لك؟ فقال :يا أمير المؤمنين إن الناقة انفلت عليها ولدها فشربها، فحلبت لك ناقة من مال الله، فقال عمر رضي الله عنه ويحك، تسقني ناراً (الصلابي،116:2002) ، وكان رضي الله عنه أيضاً من شدة ورعه وحرصه على الأمانة التي أوكلت إليه ألا يسمح لأهل بيته بالتصرف بأموال أو عطايا أو هدايا تحدث الشبهات حولهم، قال معيقيب: أرسل إليَّ عمر رضي الله عنه مع الظهيرة، فإذا هو في بيت يطالب ابنه عاصماً، فقال لي: أتدرى ما صنع هذا؟ إنه انطلق إلى العراق فأخبرهم أنه ابن أمير المؤمنين، فانتقفهم ((سألهم النفقة))، فأعطوه آنية وفضة ومتاعاً، وسيفاً

محلى. فقال: عاصم: ما فعلتُ، إنما قدمت على ناس من قومي، فأعطوني هذا. فقال عمر: خذه يا معيقيب، فاجعله في بيت المال (العمري،2009) ، الزهد والورع مؤشر قيادي من المؤشرات التي تندر أن نجدها في سلوك بعض القادة، حيث أن هذا السلوك يرتبط بوازع داخلي وإيمان عميق راسخ.

–**الحلم:** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم عيينة بن حصين بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته، كهولا كانوا أو شباباً فقال عينة لابن أخيه: يا ابن أخي! هل لك وجه عند هذا الأمير؟ فاستأذن لي عليه : قال : سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة، فأذن له عمر فلما دخل عليه قال": هي يا ابن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم فينا بالعدل " ، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به، فقال له الحر ": يا أمير المؤمنين : إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " (الأعراف، أية 199) وإن هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه "، رواه البخاري ، وكان وقافا عند كتاب الله ، فعندما سمع رضي الله عنه الآية الكريمة هدأت ثائرته وأعرض عن الرجل الذي أساء إليه في خلقه عندما اتهمه بالبخل، وفي دينه عندما اتهمه بالجور في القسمة (الصلابي،119:2002)، وهنا تظهر صفة الحلم في القائد الإداري وهذا ما يحتاجه القائد ليساعده على تحمل أخطاء الأفراد، وتبني مساحة من المحبة بين القائد والأتباع، فتكون خير معين على تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة للمنظمة.

–**الأمانة:** نشأ عمر على حفظ الأمانة وكانت خلقاً قد تأصل عنده حتى غدا سمة تلازمه وقد ورد في الكتب العديد م قصص أمانته رضي الله عنه فقد كان يقول:" القوة في العمل ألا تؤخر عمل اليوم إلى الغد، والأمانة ألا تخالف سريرة علانية، واتقوا الله فإنما التقوى بالتوقي ومن يتق الله يقه" (طقوش23:2002)، وفي يوم شديد الحرارة ، كان عثمان بن عفان يجلس في الظل مع خادم له خارج المدينة فشاهد رجلاً يأتي من بعيد ، يسوق أمامه جملين ، فقال :" ما الذي أخرج هذا الرجل في هذا الحر الشديد ؟ لماذا لا ينتظر حتى يبرد الجو ؟ وعندما اقترب الرجل عرف أنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فخرج ليستقبله، لكنه أحس بشدة الحر، فعاد إلى الظل، حتى صار عمر بمحاذاته، فقال له عثمان: ما أخرجك هذه الساعة يا أمير المؤمنين ؟ فقال: جملان من إبل الصدقة تخلَّفا ، فخشيت أن يضيعا ، فيسألني الله عنهما يوم القيامة ، فبحثت عنهما حتى وجدتهما ، وأردت أن أردهما إلى الحمى (وهو المكان الذي ترعى فيه إبل الصدقة)، فقال عثمان: يا أمير المؤمنين تعال إلى الماء والظل، ونرسل غيرك ليقوم بهذا العمل ولكن أمير المؤمنين رفض، وساق الجملين أمامه حتى أدخلهما الحمى. فقال عثمان: "من أحب أن ينظر إلى القوي الأمين فلينظر إلى هذا، وأشار إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب" (الجوزي،160:1989)، كان رضي الله عنه الله أميناً حريصاً على ما تعهد به من خلافة الأمة.

–**الرحمة:** بالرغم من الشدة والقوة التي امتاز بها عمر إلا أنه كان يمتلك في قلبه رحمة ورقة وهذا التوازن الجميل بين صفتي الشدة والرحمة عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فلا تزيد الشدة وتنقلب غلظة فينصرف الناس عنه ولا يبالغ في الرحمة فيتجرأ عليه الجهال، ومن أمثلة رحمته رضي الله عنه أنه حين رأى شيخا ضريرا يسأل على باب، فلما علم أنه يهودي قال له:" ما ألجأك إلى ما أرى"؟ قال: " أسأل الجزية والحاجة والسن"! فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله، فأعطاه ما يكفيه ساعتها، وأرسل إلى خازن بيت المال يقول:" انظر هذا وضرباءه(أمثاله)، فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه "، وروي عنه –

رضـي الله عنه الله عنه– كتب لرجل من بني أسـلم كتابًا يسـتعمله به، فدخل الرجل على عمر وبعض أولاد عمر على حجر أبيهم يقبلهم، فقال الرجل: تفعل هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما قبلت ولدًا لي قط، فقال عمر: أنت والله بالناس أقل رحمة، لا تعمل لي عملًا، ورَدَّه عمر فلم يسـتعمله (البخاري، 3843:2002) إن رحمة عمر شـملت الرعية كافة، شـملت الرجال والنسـاء، الشـيوخ والعجائز والصبيان . ومن رحمته رضـي الله عنه: أنه كان يشترط في ولاته الرحمة والشفقة على الرعية. وكم من مرة أمر قادته في الجهاد ألا يغرروا بالمسلمين ولا ينزلوهم منزل هلكة.

–**العلم والحكمة:** تميز عمر بن الخطاب عن غيره من أبناء قريش بأنه تعلم القراءة والكتابة وتعلم الشـعر وكان يمتلك فراسـة وذكاء كبيرين أضفت له حكمة في القول والعمل ، وشهد له بعلمه من كان يعرفه من الصـحابة وكذلك شهد له رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال : " لو أن علم عمر و ضُع في كفة ميزان ووضع علم الناس في كفة ميزان، لرجح علم عمر " وعن الشعبي قال: سمعت قبيصـة بن جابر يقول: صـحبت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليه، فما رأيت أقرأ لكتاب الله، و لا أفقه في دين الله، و لا أحسـن مدارسـة منه"، ولقد أكد عمر على أهمية العلم والتعلم فقال :"تعلموا العلم وعلموه للناس وتعلموا الوقار والسكينة والحلم، وتواضـــعوا لمن تعلمتم منـــه العلم وتواضـــعوا لمن علمتموه العلم ، ولا تكونوا جبـــابرة العلمـــاء فلا يقوم علمكم بجهلكم" (الطنطاوي،346:1983) ، وكان " يشـــترط فيمن يتولى أمراً من أمور المســـلمين العقل والحنكة والفطانة"، وقد ورد أنه روى عن النبي صـلى الله عليه وسـلم خمسـمائة حديث وتسـعة وثلاثين حديثاً، وإن دل هذا فيدل على حرص عمر على التعلم والتفقه بأمور الدين ونهج الحياة

ثانياً: المؤشرات القيادية في الأسس والمبادئ التي كان يتمثلها عمر في سلوكه القيادي:

– **إلزامية الشورى:** اعتمد عمر رضـي الله عنه مبدأ الشورى في دولته وجعله أساسـاً في اتخاذ القرارات التي يحتاجها، فكان رضـي الله عنه لا يسـتأثر بالأمر دون المسـلمين ولا يسـتبد عليهم في شـأن من الشـؤون العامة، فإذا نزل به أمر لا يبرمه حتى يجمع المسـلمين ويناقش الرأي معهم فيه ويسـتشـيرهم (الصـلابي،2002: 84–85) ومن مأثور قوله: "لا خير في أمر أبرم من غير شـورى"، وقوله "الرأي الفرد كالخيط السـحيل والرأيان كالخيطين المبرمين، والثلاثة مرار لا يكاد ينتقض" (الطرطوشـي،320:1994) وقوله: "يحق على المسـلمين أن يكون أمرهم شـورى بينهم وبين ذوي الرأي منهم، فالناس تبع لمن قام بهذا الأمر ما اجتمعوا عليه ورضـوا به لزم الناس وكانوا فيه تبعاً لهم، ومن أقام بهذا الأمر تبع لأولى رأيهم ما رأوا لهم ورضـوا به لهم من مكيدة في حرب كانوا فيه تبعاً لهم"(الطبري،481:1991)، بلغ تمسك الفاروق بالشورى أن توسع في تطبيقه لهذا المبدأ حتى شمل كل المجالات المدنية والعسكرية.

–**تقدير المصلحة العامة** (وقد ظهرت جلية في عدة مواقف له رضـي الله عنه منها):

1–مقامه في سـقيفة بني سـاعدة ومبايعته لأبي بكر الصـديق رضـي الله عنه؛ عقب وفاة رسـول الله –صـلى الله عليه وسـلم حيث اجتمعت الأنصـار إلى سـعد بن عبادة في سـقيفة بني سـاعدة، فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء، وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب داراً، وأعربهم أحساباً، فبايعوا عمر، أو أبا عبيدة. فقال عمر: بل نبايعك أنت، وأنت سيدنا وخيرنا، وأحبنا إلى رسـول الله، فأخذ عمر بيده وسـارع فبايعه وبايعه الناس، إن أخطر الأمور التي خشـيها عمر أن يُبْدأ بالبيعة لأحد الأنصـار فتحدث الفتنة العظيمة؛ فأسرع عمر بالمبايعة إخماداً للفتنة، وقال للأنصـار: يا معشر الأنصـار ألستم تعلمون أن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس، فأيكم تطيب نفســه أن يتقدم أبا بكر؟ فقالت الأنصـار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر، ثم

بادر رضي الله عنه وقال لأبي بكر: ابسط يدك، فبسط يده فبايعه، وبايعه المهاجرون، ثم الأنصار.(الصلابي،67:2002)،وبذلك حمى الأمة من فتنة كادت أن تقع بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2–جمع القرآن الكريم حيث جمع من الرقاع والعظام والسعف ومن صدور الرجال، وأسند أبوبكر هذا العمل العظيم إلى الصحابي زيد بن ثابت الأنصاري، حيث قال : إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن الكريم، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، كلها فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن ،فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح صدر عمر، فقال زيد: فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليَّ مما كلفني به من جمع القرآن". (رواه البخاري)، بذلك كان فضل جمع القرآن لرجاحة عقل عمر ودليل على بعد نظره .

– **تميزه بالحرص الشديد و المسؤولية:** كان عمر رضي الله عنه شديد الحرص في كل أمانة حملها ومسؤولية كانت تلقى على كاهليه ، واشتهر بمقولة رويت عن عمر رضي الله عنه: "لو مات جمل من عملي ضياعًا، خشيت أن يسألني الله عنه".(الطبري،1991: 566)، عن علي بن أبي طالب قال: " رأيت عمر على قتب يعدو، فقلت: يا أمير المؤمنين أين تذهب؟ قال: بعير لي من إبل الصدقة أطلبه، فقلت: لقد أتعبت من بعدك يا عمر"، وقوله رضي الله عنه " لو ماتت شاة على شط الفرات ضائعة، لظننت أن الله تعالى سائلي عنها يوم القيامة (الأصبهاني،1992: 49)، وحرص عمر رضي الله عنه كذلك على تفقد أحوال التجار والبائعين والعاملين في الأسواق ، وإلزامهم معرفة الحلال ليلتزموه والحرام ليجتنبوه (الصلابي،2002 :155–157) ، وعزم عمر ر ضي الله عنه على أن يطوف على المسلمين في بلدانهم لينظم لهم أمورهم واستقر رأي عمر بعد تبادل وجهات النظر مع مجلس الشورى أن يبدأ جولته بالشام فقد قال : إن مواريث أهل الشام قد ضاعت بسبب طاعون الشام وموت الجنود فيه ، وخشي ضياع المواريث التي تركوها خلفهم، فأبدأ بالشام فأقسم المواريث وأقيم لهم ما في نفسي ثم أرجع فأتقلب في البلاد وأبدي لهم أمري فسار عن المدينة واستخلف علي بن أبي طالب ، فلما وصل الشام قسم الأرزاق وسمى (الشواتي) –السرايا التي تغزو في الشتاء– (والصوائف)– السرايا التي تغزو في الصيف – وسد فروج الشام ومسالحها (ثغورها) وولى الولاة فعين عبد الله بن قيس على السواحل من كل كورة واستعمل معاوية على دمشق ورتب أمور الجند والقادة والناس وورث الأحياء من الأموات (النجار ،1986: 325)، هذه صور من حرص عمر التي تجلت من خلالها أكبر صور للمسؤولية التي كان يعمل من خلالها، هذا السلوك من أبرز السلوكات التي تميز بها عمر أثناء خلافته وإذا ما أراد أحد أن ينتقد تقصير قائد أو زعيم أو حاكم ، أشار إلى حرص عمر وحسه بالمسؤولية لأنها من أبرز سمات القائد وخصائص القيادة.

– **العدل في الحكم والقضاء** : كان عمر مضربا للعدل بين الناس وعلى مر العصور فحين يذكر العدل يذكر عمر الفاروق وحين يذكر عمر يذكر العدل فهو الفاروق الذي فرق بين الحق والباطل منذ أول يوم أسلم فيه، عن ابن عباس: رضي الله عنه الله عنه ، أنه قال :أكثرو ذكر عمر فإنكم إن ذكرتموه ذكرتم العدل ، وإن ذكرتم العدل ذكرتم الله تبارك وتعالى "، فقد كان يعدل بين الأطراف دون أن يبالي بغني أو فقير أو عدو أو قريب (الصلابي،122:2002) وكانت مقولته الشهيرة في أول خطبة خطب بها الناس قوله :"والله ما فيكم أحد أقوى عندي من الضعيف حتى آخذ له الحق ولا أضعف عندي من القوي حتى آخذ الحق منه"(هيكل،122:2006). وحياته مليئة بالمواقف الشاهدة على عدله وإنصافه؛ وعدله شمل وعم كل الناس بمختلف العقائد والديانات؛ أخرج الإمام مالك في موطئه من طريق سعيد بن المسيب: "أن عمر بن الخطاب اختصم إليه مسلم ويهودي، فرأى عمر أن الحق لليهودي، فقضى له، فقال له اليهودي: قضيت بالحق، فضربه عمر بالدرة، ثم قال: "وما يدريك ؟ فقال اليهودي إنا نجد

أنه ليس قاض يقضـــي بالحق، إلا كان عن يمينه ملك وعن شـــماله ملك يســـددانه، ويوفقانه للحق مادام مع الحق فإذا ترك الحق عرجا وتركاه" (مالك،1994:110)

في هذا الموقف لم ينظر عمر رضـــي الله عنه إلى عقيدة المتظلم أو قبيلته أو مذهبه، وإنما للحق الذي يجب أن يظهر وأن يحكم به، عدل عمر جرى حتى وإن كان الحق لغير المســلم على المســلم. وهذا إن دل فإنما يدل عل ســلوك القائد العادل الذي يتجرد لمبدئه ويلتزمه. كان عدل عمر خلق متأصــل في نفســه، فكان يلتزم به ويعلم غيره بأن يلتزموا به، وهذه من ســمات القائد الناجح الذي يترك الأثر في أتباعه.

– **المساواة وعدم التمييز بينه وبين الرعية:** وجاءت الممارسة العملية للخليفة عمر رضـي الله عنه تجسد مبدأ المساواة في دولته وهي كثيرة منها: أصاب الناس في إمارة عمر رضي الله عنه سنة (جدب) بالمدينة وما حولها، فكانت تسقي إذا ريحت تراباً كالرماد، فســمي ذلك العام عام الرمادة، قال: (حلف) عمر ألا يذوق ســمناً ولا لبناً ولا لحماً حتى يحي الناس من أول الحياء، فقد: أصــاب الناس ســنة غلاء، فغلا الســمن، فكان عمر يأكل الزيت، فتقرقر بطنه، فيقول : قرقر ما شـئت فوالله لا تأكل الســمن حتى يأكله الناس. (الذهبي،1981:273) كان رضـــي الله عنه يلتزم الخلق ويُلزم الرعية به . كما أرســـى عمر رضـــي الله عنه دعائم للعدل والمســاواة في الأمة الإســلامية حين جعل باب الشـكوى مفتوحًا للعامة لمن وقع عليه ظلمٌ، ســواء من قبل الســلطة، أو ولاة الدولة الإســـلامية، فقد جاء في الطبري أن عمراً قال: " فأيما رجلٌ كانت له حاجة، أو ظلم مظلمةً، أو عتب علينا في حق فليؤذني، فإنما أنا رجلٌ منكم، ولا يُمل بعضـكم بعضًـا على أن تحاكموا إلي، فإنه ليس بيني وبين أحد من الناس هوادةٌ، وأنا حبيب إلي صـلاحكم، عزيزٌ علي عتبكم"(ابن الجوزي،1981:71)

–**الوضوح والدقة و تحديد الأهداف:** إن القيادة مسؤولية عظيمة تحتاج لدقة ووضوح في الهدف والعمل ، فهي بناء أمة أو مجتمع فهي مسئولية ينوء بحملها من هم أهل قوة وعزم كبيرين، هكذا أدرك عمر رضـي الله عنه معنى الخلافة ، حيث قال في أول خطبة "أيها الناس، إني قد وليت عليكم، ولولا رجاء أن أكون خيركم لكم و أقواكم عليكم وأشـدكم اسـتطلاعا بما ينوب من مهم أموركم ما توليت ذلك منكم، ولكفى عمرَ انتظار موافقة الحساب، بأخذ حقوقكم كيف أخذها ووضـعها أين أضـعها، وبالسير فيكم كيف أسير فربي المستعان، فإن عمر أصبح لا يثق بقوة ولا حيلة إن لم يتداركه الله عز وجل برحمته وعونه وتأييده، ولن يغيّر الذي وليت من خلافتكم من خُلقي شـيئا إن شـاء الله، إنما العظمة له وليس للعباد منها شـيء، فلا يقولن أحد منكم: إن عمر تغير منذ ولي، أعقل الحق من نفسي وأتقدم، وأنا مسئول عن أمانتي، لا أكِلُه إلى أحد إلا الأمناء وأهل النصح منكم، ولست أجعل أمانتي إلى أحد سواهم إن شـاء الله".(الطبري،1971:573)، تضـمنت هذه الخطبة التي ألقاها عمر في أول يوم اسـتلم فيه الخلافة بيانٌ واضـحٌ لأهدافه التي تصـب في مصـلحة الأمة، وبين لهم واجباته المنوطة به وحقوقهم عليه، ومدى مسـؤوليته وثقل الأمانة التي كُلف بها، وكذلك بين لهم قدراته وإمكاناته التي يسـتطيع من خلالها العمل لما فيه مصـلحة الأمة، ووضـح المسـؤولية التي تقع على الطرفين (القائد والأفراد)، هذه الدقة وهذا الوعي الكامل، رفعت من قدر الثقة التي كانت لدى المسـلمين وغيرهم، وهذا مؤشـر على قدرة عمر على القيادة بصـــورة مميزة ووضـــوح الأهداف هو الأســـاس في عملية القيادة حيث يســـعى القائد لتحقيقها من خلال تأثيره في الأفراد، ويتشارك الطرفان في مسؤولية تحقيقها ، لذا حدد الفاروق أهدافه، فقال في أول خطبة له: "ولكم عليَّ أيها الناس خصال أذكرها لكم فخذوني بها، لكم عليَّ ألا أجتبي شـيئا من خراجكم ولا مما أفاء الله عليكم إلا من وجهه، ولكم عليَّ إذا وقع في يدي ألا يخرج مني

إلا في حقه، ولكم عليَّ أن أزيد عطاياكم وأرزاقكم إن شـــاء الله وأســـد ثغوركم، ولكم عليَّ ألا ألقيكم في المهالك ولا أجمركم في ثغوركم، وإذا غبتم في البعوث فأنا أبو العيال حتى ترجعوا إليهم؛ فاتقوا الله عباد الله وأعينوني على أنفســـكم بكفها عني، وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم" (الخراج لابي يوسف،1979:130)، هذا عهد واتفاق ووضوح في الأهداف هكذا بدأ الفاروق قيادته للأمّة: تيسير الجانب المالي والمادي عليهم، وإتقان الإدارة المالية في ذلك وضـــمان الرفاهية والعيشـــة الكريمة لهم، والحماية الأمنية من الأعداء بتحقيق الأمن والأمان ، ســـواء بالحياة الاقتصـــادية أم السياسية أم الاجتماعية، هذا إن دلّ فإنما يدل على عبقرية عمر القيادية ووضوح منهجه ورؤيته، وهذا خير مؤشر قيادي يدل على قدرة عمر القيادية الفذة

– **نشـر الوعي بين الأفراد** : من أســاســيات نجاح العمل ونجاح القيادة في المنظمات والجماعات؛ نشـر الوعي بين الأتباع وإزالة الجهل والغفلة عن عقولهم، وها هو الفاروق يطبق هذا المبدأ مع رعيته حين قال في خطبة له فقال: "أيها الناس إني ما أرســـل إليكم عمالا ليضربوكم ولا ليأخذوا أموالكم، وإنما أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم، فمن فُعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إليَّ فو الذي نفس عمر بيده لأقصّـــنّه منه"، ثم خاطب الولاة قائلا: "ألا لا تضـــربوا المســـلمين فتذلوهم، ولا تحمدوهم فتفتنوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم"، كما قال أيضا: "أيما عامل لي ظلم أحدا فبلغني مظلمته فلم أغيرها فأنا ظلمته"، وكانت توعيه لهم في كافة جوانب حياتهم (الطبري،574: 1971)، ونشـــر الوعي وإعلام الأفراد بحقوقهم وواجباتهم من المبادئ الرئيسة التي يجب على القائد اتباعها.

– **القائد قدوة:** أدرك عمر بن الخطاب أهمية القدوة والأنموذج الصـحيح للرعية فكان يحرص على أن يكون أنموذجاً وقدوة صـالحة فكان قوله رضي الله عنه :"الرعية مؤدية إلى الإمام ما أدى الإمام إلى الله، فإن رتع الإمام رتعوا" وكانت له العديد من المواقف التي ترجمت حرصـه هذا، والتزم ذلك فكان يسـعد بالنصـيحة والنقد من الرعية روي أن رجلاً وعظ عمر رضـي الله عنه فقال: إنك وليت أمر هذه الأمة، فاتق الله فيما وليت من أمر هذه الأمة في رعيتك، وفي نفسك خاصة، فإنك محاسب ومسؤول عما استرعيت، وإنما أنت أمين، وعليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة فتعطى أجرك على قدر عملك، فقال عمر: "ما صدقني رجل منذ استخلفت غيرك" وقوله: إن الناس لم يزالوا بخير ما استقامت لهم أئمتهم وهداتهم " (ابن سعد،1990:4/274) وكان شديد الحرص على التعفف فلا ينال من بيت مال المسـلمين زيادة عن راتبه إلا إقراضـا، وكان يلزم أهل بيته بالتعفف، وقد روي أن عمر رضـي الله عنه لما فرض للمهاجرين الأولين كل رجل منهم أربعة آلاف، وأما ابنه عبد الله، فلم يفرض له إلا ثلاثة آلاف وخمســـمئة، فقيل له: "يا أمير المؤمنين: إن ابنك عبدالله من المهاجرين الأولين، فلم نقصته؟ قال: لم يهاجر هو بنفسه، إنما هاجر به أبوه"، وكان رضـي الله عنه كان يقول: "بئس الوالي أنا إن شـــبعت والناس جياع" (ابن كثير، 1990:180)، هكذا يكون أنموذج القيادة في الحرص والأمانة والتقوى وغيرها من القيم العليا و يكون له التأثير الفعّال في الأفراد.

– **قبول النصـح والرجوع عن الخطأ** : امتازت سيرة الخطاب ببعض المواقف التي تراجع بها عن قضية ما أو فكرة قالها لمجرد أن يتبين له ما هو خير منها أو أنه أخطأ في تقديره لها ، ومن أمثلة ذلك فقد روي أن عمر رضـي الله عنه قال: "أحب الناس إلي من رفع إلي عيوبي" وخطب يوماً فقال "لوددت أني وإياكم في سفينة في لجة البحر تذهب بنا شرقاً وغرباً، فلن يعجز المسلمون أن يولوا رجلاً منهم فـإن اســـتقـام اتبعوه وإن جنف قتلوه فقـال طلحـة ومـا عليـك لو قلـت وإن اعوج عزلوه قـال لا: القتـل أنكى لمن

بعده".(عودة،2008) ، وقوله في حادثة افطام : "لا تكرهوا أولادكم على الفطام فإنّا ننفق للفطيم وننفق للرضيع"، فأقر للمواليد راتبا حتى يكبر".(ابن كثير،1990:7/140). والعديد من المواقف التي تراجع فيها عمر عن رأي وجد خيراً منه.

ثالثاً: المؤشرات القيادية في تنظيمه الإداري:

في عصر الفاروق رضي الله عنه شهد النظام الإداري نقلة حضارية كبرى تمثلت في درجة اهتمام الخليفة وعنايته الفائقة بالنظم الإدارية، واستحداث أمور إدارية لم تكن في السابق فهذا دليل على التطور نحو الأفضل ومرونة النظام الإسلامي، ففي عهده رضي الله عنه رسخت التقاليد الإدارية الإسلامية. يقول الطبري(1991): في هذه السنة (15هـ/636م) فرض عمر للمسلمين الفروض ودَوَّن الدواوين، وأعطى العطايا على السابقة، وهذا يؤكد مرونة العقلية الإسلامية وقبولها لتطوير نفسها، وتمثل هذا في اهتمام الفاروق رضي الله عنه بتنظيم الدولة الإسلامية إداريا، وخاصة أن الفتوحات الإسلامية قد أدت إلى امتداد رقعة الدولة الإسلامية في عهده، ففصل السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية، وأكد استقلال القضاء، كما اهتم بأمر الأمصار والأقاليم، ووطد العلاقة بين العاصمة المركزية والولاة والعمال في أجزاء الدولة الإسلامية (الطبري،1991:260–275) وكان مما حرص عليه في عمله الإداري من عناصر مهمة ما يلي :

1–التخطيط : ومن شدّة حرصه على إتمام عمله على الشكل المطلوب، كان قد عقد النية أن يجول على الولايات شخصيًّا لمراقبة العمال،–وكان ذلك قبل مقتله رضي الله عنه– ليتفقد أحوال الرعية، ولم تكن تقنعه أنصاف الحلول، حيث كان يقول: "لئن سلمني الله، لا أدعنّ أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبداً"

إن هذه العبقرية القيادية الفذة والعقلية الإدارية الإبداعية والإيمان العميق بقيمة الفرد، وبحق الأجيال والأمم التي ستأتي لاحقاً هو الدافع الذي جعل خطوات الخلافة الراشدة في الدولة الإسلامية تتمايز عن غيرها من الدول والحكومات، ففي الدولة الإسلامية حدثت تغيرات ضخمة ومتسارعة في أزمنة قياسية، غيّرت وأثرت في الأمة لسنوات عديدة، وإذا ما نظر الإنسان إلى هذا الاتساع الهائل في الدولة الإسلامية في زمن الخليفة عمر، استشعر قيمة الإرث التاريخي والإبداع القيادي الذي أحدثه الخطاب في سنوات خلافته التي لم تتجاوز بضعة أعوام ، وكانت ثماره واضحة جلية في تاريخ الأمة .

2–نظام المتابعة والتفتيش : كان رضي الله عنه إذا استعمل العمال على الأقاليم خرج معهم يشيعهم ويوصيهم ،وكان لعمر مُفوَّضون رسميُّون يسافِرُون إلى الأمصار، ويراجعون أعمال الوُلاة، وقد وضع شروطا للتعين منها: أن يتصف بالاستقامة و الخبرة السياسية والصلاح، وأن يتصف بالرحمة والشفقة، والزهد في الدنيا والرغبة عنها، وعدم الحرص على الولاية ، أن يمتلك الفطنة والقدرة ، ووضع شروطاً أخرى للعزل منها(مخالفة شروط الولاية وواجباته، تقصير الوالي اتجاه الله أو الرعية ،...الخ)، وبذلك يكون قد وضع تنظيماً إدارياً متكامل الجوانب. كان رضي الله عنه يطلب من ولاته دخول المدينة نهارًا، ولا يدخلوها بالليل حتى يظهر ما يكون قد جاءوا به من أموال ومغانم فيسهل السؤال والحساب ، وهذا كان أيضاً من باب الابتكار في إدارة عمر

تلك أبرز الأسس المهمة التي قامت عليها إدارة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان صاحب عبقرية إدارية، كان مبادئاً في أمور عدة لم تكن موجودة، استحدثها في خلافته وحسب الحاجة التي فرضتها عليه بسبب توسع دولته فغرس المفاهيم الأساسية الحقّة القائمة على الأمانة والمسئولية والتقوى والقوة معا، وحيث إن الإدارة عمل متواصل يبدأ بتحديد الهدف وينتهي بتحقيقه؛ فقد كان الفاروق خير من مارس القيادة الإدارية، وعمل بها.

التوجيه: حرص عمر بن الخطاب على تقديم التوجيه اللازم للولاة والقضاة الذين كان يعينهم وهذا يدل على حرصه الكبير على التنظيم الإداري و كتاب الخليفة عمر بن الخطاب يعتبر قاعدة رئيسة من قواعد القضاء؛ قال أمير المؤمنين عمر: " أما بعد.. فإن القضاء فريضة محكمة وسنةّ متبعة، فأفهم إذا أدلى إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لإنفاذ له، آسي الناس في مجلسك وفي وجهك وفي قضائك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف في عدلك، البيّنة على المدّعي واليمين على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحا أحل حراما أو حرّم حلالاً و من ادّعى حقا غائبا أو بينّة أعطيته بحقه، وإن أعجزه ذلك استحللت عليه القضية، فإن ذلك أبلغ في العذر وأجلى للعماء، ولا يمنعنكّ قضاء قضيت فيه اليم فراجعت رأيك فهُديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق، فإن الحق قديم لا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجربّا عليه شهادة زور أو مجلودا في حدّ، أو ظنينا في ولاء أو قرابة، فإن الله تعالى تولى من العباد السرائر، وستر عليهم الحدود إلا بالبينّات والإيمان، ثم الفهم فيما أدلى إليك مما ورد عليك مما ليس في قرآن ولا سنةّ، ثم قايس الأمور عند ذلك واعرف الأمثال، ثم اعمد فيما ترى إلى أحبها إلى الله وأشبهها بالحق، وإياك والغضب والقلق والضجر والتأذي بالناس والتنكر عند الخصومة –أو الخصوم شك أو عبيد– فإن القضاء في مواطن الحق مما يوجب الله به الأجر ويحسن به الذكر، فمن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه شأنه اللهن فإن الله تعالى لا يقبل من العباد إلا ما كان خالصا ً، فما ظنك بثواب عند الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته.. والسلام عليك ور حمة الله"(خلف،1991)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

أجرت رقية الأمين (2013) دراسة بعنوان: "ملامح الإدارة التربوية في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه"، هدفت إلى التعريف بشخصية عمر بن الخطاب وتسليط الضوء على أهم ملامح الإدارة التربوية في عهده ، واعتمدت الباحثة المنهج التاريخي في الدراسة ،وتوصلت إلى النتائج التالية : – إن مبادئ الإدارة عند الخليفة عمر بن الخطاب تختلف عن سائر المبادئ الأخرى، حيث تمتلك أهم الدعائم الأخلاقية، والتربوية في نهجه ،وأوصت الباحثة بإجراء دراسات أخرى لشخصية عمر وتقديمها للمجتمعات بكافة أطيافها وثقافاتها كوسيلة تعطي صورة للمجتمع الإنساني الذي سيكون فيما لو تم الحكم بأسس إدارة العمرية.

أجرت فايزة مجدوبي (2013) دراسة بعنوان :"إسهامات الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تطوير النظم الإسلامية وأثرها في الحضارة الإنسانية "، هدفت إلى التعرف إلى الإسهامات التي قام بها الخليفة عمر بن الخطاب في تطوير النظم الإسلامية سواء سياسياَ أو اقتصادياَ أو وقضائيا، وأثرها في الحضارة الإنسانية. واعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي في البحث، وتوصلت إلى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام بعدة إسهامات في تطوير الحضارة الإسلامية والحفاظ على تماسكها ورفع شانها وزيادة قوتها، وتطوير النظم في كل المجالات المختلفة .

أجرى الزبن (2015) دراســـة بعنوان :"بناء وإدارة الدولة الإســـلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضـــي الله عنه وتقويمها في ضوء مبادئ الإدارة الاستراتيجية " وهدفت إلى كشف وإبراز العبقرية الاستراتيجية للفاروق عمر بن الخطاب في شتى المناحي ، والتعرف إلى القادة المتميزين وآرائهم وطموحاتهم وخاصـــة الخليفة عمر بن الخطاب رضـــي الله عنه. واعتمد الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصل الباحث إلى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمتلك أنماطاً عدة استخدمها في قيادته فترة حياته جعلت منه قائدا متميزا، وأن الأمة بحاجة إلى هذه الاســـتراتيجيات لتطوير إداراتها في المجالات المختلفة. وأوصـــى الباحث بضرورة الإقبال على دراسة سير العظام في التاريخ الإسلامي، لتمثّل أعمالهم والاقتداء بهم .

وهدفت دراسة تسنيم عبد الله (2015) بعنوان :"مواصفات القائد السياسي في الإسلام : عمر بن الخطاب نموذجاً"، إلى التعرف على الصفات التي يجب أن يتحلى بها القائد السياسي، واتخذت الخليفة عمر بن الخطاب أنموذج تطبيقياً لذلك واعتمدت الباحثة في دراستها المنهج التكاملي الذي بوفر مجالاً واسعا للإحاطة بجوانب الموضوع والذي يشتمل على المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، وتوصلت إلى أن توفر الصفات وتنوعها في القائد السياسي تجعل من قيادته قيادة ناجحة ورشيدة، حيث أنه يكون قادرا على مواجهة الأزمات من خلال حكمته وسداد رأيه وغيرها من الصفات التي يمتلكها. وأوصت الباحثة بدراسة تجربة الخليفة عمر بن الخطاب لتقديمها لغير المسلمين لتعطي صورة مشرقة عن المجتمع الإسلامي.

دراسة الكبير(2016) بعنوان: "القيادة الأخلاقية من منظور إسلامي، دراسة نظرية تطبيقية مقارنة "،هدفت الدراسة إلى المساهمة في بناء وتطوير إطار علمي للقيادة الأخلاقية وفق منظور عربي إسلامي، وكان من الأهداف الفرعية لهذه الدراسة بناء نموذج علمي مبدئي للقيادة الأخلاقية من منظور عربي إســـلامي وإبراز أهم النظريات والنماذج في القيادة الأخلاقية في الأدبيات العربية الإســـلامية، واســـتعراض أهم النظريات والنماذج في القيادة الأخلاقية في الأدبيات الغربية، وعزل أهم جوانب أزمة القيادة الأخلاقية المعاصرة، وقد تمت الاستعانة بمنهج البحث الكمي من خلال جمع البيانات الكمية وتحليلها وأوصت الدراسة بتطوير الثقافة التنظيمية بما يدعم القيادة الأخلاقية، وتطوير المنظومة القانونية بحيث تشمل تشريعات واضحة تعزز السلوك الأخلاقي في القيادة والإدارة، وإقرار مسألة القيادة الأخلاقية وما يرتبط بها من موضوعات ضمن برنامج الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، واقتراح برامج وآليات من شأنها إبراز القادة الأخلاقيين والتعريف بتجاربهم المميزة وآثارها الإيجابية على تطور منظماتهم وخدمة مجتمعهم، وتخصيص أعمدة في الصحافة والمجلات لتسليط الضوء على موضوع القيادة الأخلاقية ومقوماتها وعناصرها، وتنفيذ دراسات متداخلة التخصصات لتحديد أنماط الشخصية للقادة الأخلاقيين.

الدراسات الأجنبية:

دراســة تورهان وســيلايك (Turhan &Celike،2011) بعنوان "تحديد أثر ســلوكيات القيادة الأخلاقية لمديري المدارس الثانوية والمهنية على تصورات المعلمين حول العدالة التنظيمية". حيث هدفت الدراسة تحديد أثر سلوكيات القيادة الأخلاقية لمديري المدارس الثانوية والمهنية على تصــورات المعلمين حول العدالة التنظيمية، وتكونت عينة الدراســة من (82) مدير مدرســة، و(1195) معلما ومعلمة يعملون في المدارس الثانوية العادية والمهنية في عدد من المناطق التركية، وكانت اســتبانة الدراســة مكونة من (84) فقرة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى ممارسة مديري المدارس العادية والمهنية لسلوكيات القيادة الأخلاقية جاء متدنياً من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وخاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات الأخلاقية الخاصة بالعدالة بين المعلمين والمعلمات.

دراســـة باجيلس وجرين(Paglis&Green،2012) بعنوان" المدراء وكفاءات القيادة الذاتية والدافعية نحو قيادة التغيير". هدفت الدراسة إلى بيان دافعية المديرين نحو قيادة التغيير وتقوم الدراسة بفحص الشكل البنائي التنظيمي لكفاءة المديرين بمقارنة ثلاثة أبعاد:(إحداث التوجيه اللازم لعملية التغيير وكسب تأييد الأخرين داخل المؤسسة والتغلب على المشكلات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين إحداث التوجيه اللازم لعملية التغيير وكسب تأييد الأخرين داخل المؤسسة وبين محاولات هؤلاء المديرين لإحداث وتوجيه التغيير، وقد وجد أيضا تفاعلاً بين كسب تأييد الأخرين وبين البعد الثالث الخاص بالتغلب على المشكلات ، ووجدت أيضا علاقة ارتباطية دالة بين الأبعاد الثلاثة وبعض صفات الشخصية مثل احترام وتقدير الذات والقدرات وطبيعة العمل.

دراسة هوانج(Hwang،2013) بعنوان: "تأثير السلوك القيادي على الإبداع: دراسة مقارنة بين الجامعات الكورية والأمريكية هدفت الدراسة تعرف السلوك القيادي الداعم، والمشارك، والمتسلط للمرشد الأكاديمي على الإبداع لطلاب الدراسات العليا الذين يشرفون عليهم في جامعات كورية وأمريكية في تخصصات محددة ومنها: العلوم، والرياضيات، والهندسة، والتكنولوجيا. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وتم جمع المعلومات من خلال استبانة: وكان من أبرز نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين السلوك القيادي الداعم والمشارك والمتسلط للمرشد الأكاديمي على درجة الإبداع لدى الطلاب في الجامعات محل الدراسة: وتبين أن السلوك القيادي المشارك له تأثير إيجابي على الدافعية الداخلية للطلاب، أون السلوك القيادي الداعم له تأثير إيجابي على درجة رضا الطلاب.

دراســـة اوجنينيكا وأديدوين(Ogunyinka& Adedoyin) (2013)،بعنوان: " أنماط القيادة و فعالية العمل لدى مديري المدارس في ولاية إيكيتي ، دراسة حالة على حكومة أدو–إيكيتي المحلية"، نيجيري "،هدفت الدراسة لمناقشة أساليب القيادة و علاقتها بفعالية العمل لدى مديري المدارس في منطقة أدو–إيكيتي التابعة لولاية إيكيتي، و استخدم الباحثان المنهج التجريبي، و تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس الثانوية العامة في أدو–إيكيتي، تم اختيار عينة عشوائية طبقية معلمين و معلمات المدارس ، و طبقت عليهم الاستبانة كأداة للدراسة، و خلصت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: – عدم وجود نمط قيادي سائد لدى مديري المدارس من وجهة نظر عينة الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط القيادة و علاقتها بالكفاءة الإدارية لصالح الذكور.

دراسة ويب (Wippy، 2017) هدفت الدراسة : التعرف على النمط القيادي للرؤساء الاكاديميين والرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة (Guman) واتبع الباحث المنهج الوصفي .وكانت عينة الدراسة تتشمل(721) من أعضاء هيئة التدريس. وأداة الدراسة هي استبانة لقياس الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، وكانت أهم نتائج الدراسة :–أن سلطة الرئيس كانت ضعيفة في حين كانت المهام واضحة و وجود رضا وظيفي داخلي عالي وأن النمط الديمقراطي يزيد من الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس.

خاتمة:

إن مواقف عمر الإدارية كثيرة وما ذكرناه منها على سبيل المثال لا الحصر وهذا البحث إشارات، إلى دلائل توضح كفاية عمر الإدارية، بينت جوانب قوية في إدارته؛ تميزت بها شخصية عمر ففي كل موقف نجد الرأي السديد، والتخطيط الاستراتيجي، الذي يستشرف المستقبل، ولا ينسى الماضي، ويضع الحاضر بين يديه. وهذا إن دلّ إنما يدل على قوة الشخصية الموهوبة، ومدى

الاستفادة من تجارب الآخرين، ومهما كتب المرء عن شخصية عمر بن الخطاب في جوانبها الإدارية فقط لا يستطيع أن يوفيها حقها، ويكفيه فخراً أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– (سال الله –عز وجل– أن يعز الإسلام بأحب الرجلين إليه: أبي جهل أو بعمر بن الخطاب)..

وكما قال عباس محمود العقاد "أن هذا الرجل العظيم اصعب من عرفت من عظماء الرجال نقدا ومؤاخذة .. وكتابي عبقرية عمر ليس بسيرة لعمر ولا بتاريخ لعصره على نمط التواريخ التي تقصد بها الحوادث والأنباء، ولكنه وصف له ودراسة لأطواره ودلالة على خصائص عظمته واستفاد من هذه الخصائص لعلم النفس وعلم الأخلاق وحقائق الحياة (العقاد،293:1976). فكان من فضل الله على عمر أنه كان أحب الرجلين إلى الله،

نتائج البحث:

بعد التحليل واستعراض الخصائص والسمات القيادية للخليفة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– والوقوف عند السلوك القيادي له، تم الإجابة عن سؤال البحث و تحديد بعض من المؤشرات القيادية المعاصرة لدى الخليفة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه الله عنه– وترتيبها في جدول(1) وبعض النتائج الأخرى التالية:

1- إن القيادة الإسلامية كانت محكمة في عهد الخلافة الراشدة خاصة فترة عمر بن الخطاب التي شهدت طفرات إدارية ومبادرات مثل (تقسيم الولايات ، الدواوين ، نظام المتابعة والرقابة ..زالخ)

2- إن الصفات والسمات الخاصة والمهارات التي أودعها الله –سبحانه وتعالى– في الإنسان تعتبر عاملاً مؤثراً في شخصيته القيادية إضافة إلى التنشئة والتربية التي يتلقاها.

3- قيادة الخليفة عمر بن الخطاب تعد نموذجا فريداً ومثالاً يحتذى به.

4- تميز السلوك القيادي للخليفة عمر ين الخطاب.

5- المبادئ الإدارية التي أطلقها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يطلقها شعاراً بل واقعاً حياً التزم بها في كافة المجالات و الجوانب لسنوات خلافته الراشدة.

جدول (1) يوضح المؤشرات القيادية التربوية المعاصرة في السلوك القيادي لدى الخليفة عمر بن الخطاب

	الصفة	السلوك	المؤشر	طريقة الإفادة
السمات والصفات الشخصية	القوة والشجاعة	إعلان إسلامه جهراً عند الكعبة وهجرته علانية أمام الجميع	كان له الأثر في تربية المسلمين على القوة والشجاعة في الحق، والاعتزاز بالمبدأ الصحيح، وعدم الجبن، "علمّوا أولادكم السباحة والفروسية"	انتقاء القائد الذي يمتلك صفة القوة في العلم وفي القول
	الهيبة	لقي رجل من قريش عمراً، فقال: لن لنا فقد ملأت قلوبنا مهابة. فقال: أفي ذلك ظلم؟ قال لا قال: فزادني الله في صدوركم مهابة	هيبة القائد جعلت عند الرعية شعور بالعز والاحترام له	
	التواضع	قصته مع الهرمزان، حين رأى عمر– رضي الله عنه– مضطجعاً على الأرض في مسجد النبي ص وهو أمير المؤمنين، وليس حوله خدم ولا حرس ولا حاجب، قد أمن رعيته	لم يكن بسبب الضعف والخور أو العجز أو قلة ذات اليد، وهذه صفة يندر أن نجدها ، فالجمع بين التواضع مع وجود القوة الكاملة أمر إبداعي يتميز به قلة من	امتلاك السمات والصفات، الشخصية والنفسية وتربية النشئ

		وأمنته، فرأى منظراً عجيباً ملأ قلبه هيبة وإجلالا، فقال: هذا والله الملك الهني.	القادة. وله الأثر في الأفراد في سهولة التواصل وسرعة الاستجابة و الطاعة.	من خلال برامج تربوية ، عليها للوصول إلى قادة مميزين قادرين على القيادة
	الزهد و الورع	موقفه حين جاءه قباء كسرى وسيفه ومنطقته وسراويله وتاجه، بعد انتصار المسلمين على الفرس في القادسية، فترفع عنها ، وأمر ببيعها ,توزيع المال على المسلمين كافة كل بنصابه.	لم يطمع الناس به، زهد عمر فزهدوا، حتى أنه تركها في المسجد لحين بيعها فلم يقترب منها أحد. وتورع فتورعوا فكان أثر سلوكه على الرعية.	
	الحلم و الرحمة	موقفه مع اليهودي العجوز حين رفع عنه الجزية وصرف له من بيت المال معونة	وجود بعض الصفات وخاصة الرحمة والحلم لها أهمية ومدلول عند الإنسان ، وكيفية التعامل ما بين الأفراد ضمن مفهوم الرحمة وهذا يجعل مساحة من الطمأنينة الاحترام بين الرعية والقائد	
	الأمانة	حادثة الإبل التي فرت من المرعى وكان حريصاً عل جلبها فقال عنه عثمان" من أحب أن ينظر إلى القوي الأمين فلينظر إلى هذا، وأشار إلى عمر بن الخطاب	هذه النظرة من الرعية إلى القائد تشكل مفهوماً واضحاً كيف عليهم أن يحرصوا على هذا الخلق, وتشكل لديهم احتراماً وتقديراً لقائدهم، وهذا يساهم في سرعة الاستجابة للقائد .	
المبادئ و الأسس الإدارية	العلم والحكمة	امتلاكه العلم واهتمامه بالعلم وأهله وما روي عنه في ذلك" لما مات عمر ذهب تسعة أعشار العلم"	إنشاء المؤسسات التربوية والمدارس لتعليم الأجيال، مختلف العلوم من القرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الأخر	وضع نظام إداري يتضمن الأسس والمبادئ الأساسية في العمل الإداري ومن ثم تطبيقها بصورة متكاملة على أرض الواقع
	الشورى	من أقواله: "الرأي الفرد كالخيط السحيل والرأيان كالخيطين المبرمين،	اشتراك الرعية في اتخاذ القرار ساهم في كونهم مستعدون لكل مهمة ويمتثلون للطاعة وفق مصلحة الجميع.	
	تقدير المصلحة العامة	مقامه في سقيفة بني ساعدة ومبايعته لأبي بكر الصديق رضي الله عنه	حماية الدولة الإسلامية من الانقسام، إبراز أهمية المصلحة العامة على الخاصة ، إقبال المسلمين على المبايعة كما فعل.	
	الحرص والمسؤولية	حادثة الإبل التي استعادها عمر ، مقولته المشهورة لو أن بغلة عثرت بأرض لعراق.	تتشكل لدى الرعية حس الأمن والأمان حيث أن القائد حريص ويتحمل المسؤولية ، فكيف يفرطون هم بها.	
	العدل	عن ابن عباس: أنه قال: أكثرو ذكر عمر فإنكم إن ذكرتموه ذكرتم العدل، وإن ذكرتم العدل ذكرتم الله	إذا ما لمس الإنسان العدل اطمئن لكل حكم ورضي به، وأدرك أن حقه غير ضائع، وحرص على أن يكون عادلاً ويخشى الظلم ويتركه، لأنه يدرك أنه لا	

			نجاة من حكم عادل سيقع عليه إن هو ظلم.	
	المساواة	حين أصاب المسلمين عام الرمادة (حلف) عمر ألا يذوق سمناً ولا لبناً ولا لحماً حتى يحي الناس من أول الحياء.	استقرار أمني للرعية بأن ما أصابهم أصاب قائدهم، شعور بالقرب منهم وأنه يحيا ما يحيون، فلا أنانية ولا فردية تتواجد في هذا المجتمع.	
	الوضوح وتحديد الهدف	تضمنت الخطبة التي ألقاها عمر في أول يوم استلم فيه الخلافة بيانٌ واضحٌ لأهدافه	وضوح الرؤية والهدف للرعية حتى يتمكن الأفراد من توجيه الطاقات نحو تحقيق الأهداف المشتركة.	
	نشر الوعي بين الرعية	قوله في خطبته المشهورة: "أيها الناس إني ما أرسل إليكم عمالا ليضربوكم	ونشر الوعي وإعلام الأفراد بحقوقهم وواجباتهم جعل كل فرد من الرعية سوء كان رئيساً أو مرؤوساً ؛ يدرك حقه فلا يضيعه، ويدرك واجبه فيقوم به على أتم وجه .	
	قبول النصح و النقد	اشتهر عمر بمقولته: "أحب الناس إلي من رفع إلي عيوبي"	قبول الجميع لنقد والنصح حيث أن القائد يقبل به فكيف الرعية لا تقبل ,وهذا ما يساهم بزيادة الشفافية ،حيث أنّ الجميع تحت نظام المساءلة .	
	القدوة	كان أنموذجاً وقدوة صالحة فكان قوله رضي الله عنه :"الرعية مؤدية إلى الإمام ما أدى الإمام إلى الله، فإن رتع الإمام رتعوا"	التزام الرعية المبادئ والأسس بحسب التزام القائد فالقيادة والتربية تكون من خلال اتباع الرعية للقائد (النمذجة)	
التنظيم الإداري	الابتكار والاجتهاد	استحداثه الدواوين ،وتعيينه الولاة ، والاجتهاد ببعض الأحكام الفقهية (إيقاف الحدود في عام المجاعة)	الاجتهاد بالأمور ، فلا يقف المرء عاجزاً أمام الأمور المستجدة، بل يتخذا القرار ويتحمل المسؤولية اتجاه قراره.	وضع نظام إداري يتضمن هذه الجوانب الادارية والعمل على تطبيقها بصورة متكاملة ، ودراسة نتائج تطبيقها على أرض الواقع, (بناء منظومة قيادية) وتطبيقها في المنظمات التربوية وغيرها
	التخطيط	كان يخطط للمستقبل في تحركاته ومن أمثلة ذلك قوله: لئن سلمني الله، لا أدعنّ أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدًا	كان الرعية يدركون الأهداف والخطوات اللاحقة التي عليهم العمل لها والاستعداد من أجلها ،وهذا من صلب نجاح العمل	
	استثمار الفرص	مثال استثمار موسم الحج للاستماع لحاجات الناس ومطالهم	إبقاء التواصل بصورة مستمرة و استثمار المناسبات بما يحقق الأهداف	
	المتابعة والتفتيش	من متابعة عمر أنه كان لعمر مُفَوَّضون رسميُّون يسافِرُون إلى الأمصار، ويراجعون أعمال الوُلاة،	نظام المتابعة يؤدي إلى مراجعة الأعمال أولاً بأول ومعالجة الأخطاء إن وردت ،وتطوير العمل إلى الأفضل .	

التوصيات:

أوصت الدراسة بعد الإجابة عن الأسئلة بما يلي:

1- دراسة موضوعية لإبراز الجوانب التي يحتاج إليها كل في مجال عمله بصورة تفصيلية.
2- تأصيل الأعمال الإدارية العصرية من خلال الأصول التاريخية أو الشرعية (القرآن والسنّة الصحيحة والسيرة النبوية) فهي تزخر بالكثير مما يفيد في هذا المجال.
3- الاستفادة من المؤشرات القيادية في وضع معايير اختيار القادة، وفي بناء المنظومات القيادية للمنظمات والمؤسسات التربوية، وكذلك في عمليات التقييم والقياس للأداء القيادي والإداري في المؤسسات الإدارية والتربوية.

المصادر والمراجع

إبراهيم، مفيدة محمد (1997)، القيادة التربوية في الإسلام، عمان: دار مجدلاوي.
ابراهيم، يوسف يعقوب بن إبراهيم(1979)، الخراج، لبنان: دار المعرفة
ابن الأثير، أبو الحسن علي (1997) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية.
ابن حنبل أحمد (1990) فضائل الصحابة ، صحيح السيرة، تحقيق وصي الله محمد بن عباس ، الأردن: دار ابن الجوزي.
ابن سعد، أبوعبد الله محمد(1990) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط3، بيروت: دار الكتب العلمية .
ابن كثير، إسماعيل بن عمر،(1990) البداية والنهاية، مؤسسة الرسالة، بيروت: مكتبة المعارف.
الأصبهاني، الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله (1992)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر: دار الفكر للطباعة والنشر.
الأمين رقية الأمين إبراهيم (2013) ملامح الإدارة التربوية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
البخاري، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(2002)، فتح الباري شرح صحيح البخاري – كتاب مناقب الصحابة – باب مناقب عمر بن الخطاب، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد القادر، بيروت: مكتبة ابن كثير.
البستي، محمد بن حبان(1996)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، بيروت: الكتب الثقافية.
البغدادي، ابو بكرمحمد بن خلف (1991), اخبار القضاة، ط1،ج1، مصر: دار الكتب العالمية .
الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد،(1989)، صفة الصفوة، تحقيق: إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، بيروت :دار الكتب العلمية.
الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد،(1996)، مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق حلمي محمد إسماعيل، الإسكندرية : دار ابن خلدون
الحربي، قاسم بن عائل (2004)، القيادة المدرسية في ضوء اتجاهات القيادة التربوية الحديثة، ط 1، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
الحريري، رافده (2010)، القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي، عمان: دار الثقافة.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد(1981) سير أعلام النبلاء مجلد سير الخلفاء الراشدين، تحقيق شعيب الأرناؤوط بيروت: مؤسسة الرسالة
الزبن، متعب وصوص (2015)، بناء وإدارة الدولة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

زهران، حامد عبد السلام (1984)، علم النفس الاجتماعي، ط5، القاهرة: عالم الكتب.
السعيدي، محمد (1998) ،النمط القيادي السائد لدى مديري المدارس الثانوية في سلطنة عمان كما يتصوره المعلمون العاملون معهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان .
السيوطي، جلال الدين(2003)، تاريخ الخلفاء، تحقيق عبدالله المنشاي، المنصورة: مكتبة الإيمان.
الصلابي، علي محمد محمد(2002)، سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، الشارقة: مكتبة الصحابة
الصيرفي، محمد(2007) القادة الإدارة الإبداعية، القاهرة: دار الفكر الجامعي.
الطبري أبو جعفر محمد بن جرير(1991)، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، بيروت: دار الكتب العلمية الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
الطرطوشي،لأبي بكر محمد بن الوليد الفهري(1994)، سراج الملوك، تحقيق محمد فتحي أبو بكر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
طقوش، محمد سهيل(2002) الوجيز في التاريخ الإسلامي، لبنان: دار النفائس.
الطنطاوي، علي وناجي (1983)، أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر. دمشق: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر. العاني،عبد الرحمن الكريم(1989)، الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيرة الخلفاء الراشدين ،بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة .
عباس علي (2004)، أساسيات علم الإدارة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
عبد الفتاح، نبيل والآخرون ،(2000)،علم الفس الإجتماعي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
عبد الله، تسنيم عبد الوهاب محمد (2015)، القائد السياسي في الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
العسقلاني ،ابن حجر(1986) فتح الباري في شرح صحيح البخاري، القاهرة: المكتبة الشاملة. عمان: دار وائل للنشر.
العقاد،عباس محمود ، (1976) عبقرية عمر، القاهرة: دار المعارف.
عودة،عبد القادر،(2009)، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنة بالقانون الوضعي، القاهرة: دار الكتب العلمية.
عياصرة، على والفاضل، محمد (2006)، الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (1992) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت :دار الجبل
الكبير، أحمد، (2016)، القيادة الأخلاقية من منظور إسلامي دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، ج 1، السعودية: دار الملك فهد للطباعة.
مالك، بن أنس بن مالك (1994)، الموطأ كتاب الأقضية/ باب الترغيب في القضاء بالحق، الدار البيضاء: دار إحياء العلوم العربية للنشر
مجدلاوي ،فاروق مجدلاوي (2003) الإدارة الإسلامية، الأردن: مجدلاوي للنشر والتوزيع.
مجوبي، فايزة(2013)، إسهامات الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تطوير النظم الإسلامية وأثرها في الحضارة الإنسانية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر.
المدني ، محمد،(1990) نظرات في اجتهادات الفاروق عمر بن الخطاب، بيروت: دار النفائس .
مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي(1995) صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ، مجلد 6 ،الشارقة: دار ابن حيان.

النجار، عبد الوهاب(1986)، الخلفاء الرشدين، الكويت: دار النفائس.

هيكل ، محمد حسين (2006)، الفاروق عمر، القاهرة : مؤسسة هنداوي للنشر.

Hersey, P., & Blanchard, K. (1988).**Management of Organization Behavior**, New Jersey: Prentice ، Hall

Hwang,S.(2013).**Influence of Leader Behaviors on Creativity: A Comparative) study between South Korea and United States. Unpublished Ph.D. thesis, University of Minnesota, USA. International schools.** Dissertation Abstracts International (A). 11. New Mexico. Dissertation Abstract International-A 62/03, P.869 .

Ogunyinka, Emmanuel Kayode & Adedoyin, Ronke Charity (2013) Leadership Styles and Work Effectiveness of School Principals in Ekiti State: Case Study of Ado-Ekiti Local Government Area, Developing Country Studies, Vol.3, No.3, 2013, **www.iiste.org**

Puglisi, L & Green. (2002). Leadership self-efficacy and managers, motivation for leading change, don wile and sons: **Journal, of Organizational-Behavio**r, 23(2), 215-235.

Turban, M & Celike, V. (2011). The effect of ethical leadership behaviors of school principals on social justice in school. **E- journal of new world science academy, Educational science,** 6 (1), 438- 452.) University Council for Educational Administration Cincinnati, Ohio November 2001. Vol.62 (3), P.869. Vol.9, no.1.

Wippy, H, (2001). **Leadership and faculty Job satisfaction at the University of Guman. Doctoral dissertation the University of Nobrask-lincoln.** 2000. Dissertation Abstracts International. No.9992014.